

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة الرابعة - فطاف عليها

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة. اذ اقساموا لا يصرمونها مصبح ولا يستثنون طائف من ربك وهم نائمون فتنادوا مصبحين ان اقضوا على حرفكم ان كنتم صارمين. فانطلق - [00:00:00](#)

الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حوض قادرين فلما رأوها قالوا انا لصالون بل نحن محرومون. قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسب قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين - [00:01:10](#)

على بعض يتلاوموا قالوا يا ويلنا طاغين. عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها لا اله راغبون. انا الى ربنا كذلك العذاب العذاب الاخرة اكبر. لو كانوا يعلمون بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد - [00:02:00](#)

الايات اللي احنا سمعناها الان توضح لنا قصة من القصص لجنة ربنا في القرآن سماها جنة ولكم ان تتخيلوا شكل الجنة بالوانها بثمارها بشكلها بالفلوس الكثير اللي بتيجي من ورا الجنة - [00:03:11](#)

الجنة دي ربنا سبحانه وتعالى ما ذكرش لنا كانت فين يمكن اهل التفسير اختلفوا شوية. الجنة دي كانت فين ابن عباس رضي الله عنه كان يقول في اليمن وفي بعض الروايات عن ابن عباس يقول لأ ده كانت في الحبشة - [00:03:28](#)

واحنا في كثير من الاوقات بنقول دايم احنا ما يهمناش كثير مكانها كان فين او صاحبها كان اسمه ايه وهل يا ترى هي كانت في زمن موسى ولا في زمن عيسى ولا قبل كده ولا بعد كده - [00:03:42](#)

ده كله ما يهمناش ولكن يهمناه هو السلوك اللي المفترض كان عليه اهل الجنة صاحب الجنة كان رجل صالح المحب للخير جدا ربنا سبحانه وتعالى قذف في قلبه الاستقامة على هذا الطريق - [00:03:55](#)

فكان في كل موسم في وقت قطف الثمار بتاعة الجنة وجني الثمار كان اول ما بيتحط بين ايديه ثمار الجنة يطلع تلت ويقول ده حق الله سبحانه وتعالى من هذه الجنة - [00:04:12](#)

ويوزعه بايده على الفقراء وعلى المساكين والتلت الثاني كان بياكل منه هو واهل بيته والتلت الثالث كان بيردوا في الجنة. مصاريف عليها للدورة الجديدة الزراعية وفضل حال هذا الرجل وفي كل مرة ربنا سبحانه وتعالى كان بيمن عليه بغطاء اكر. قطعة الارض الزراعية الصغيرة بدأت تكبر وتزيد تكبر وتزيد. لحد ما - [00:04:27](#)

بقت ما شاء الله جنة الله في الارض مات هذا الرجل وخلف هذا الرجل من بعده اولاد كانوا في غاية السوء الاولاد دول كانوا لا يفكرون الا في انفسهم وحسب - [00:04:52](#)

شرع ربنا ان انا اطلع نصيب الفقراء والمساكين من هذه القرية وكان الانحراف اللي وقع فيه هؤلاء ان هم قرروا ان هم يخرجوا عن طريق الاستقامة طريق اخراج الزكاة حق الله للفقراء والمساكين - [00:05:07](#)

ان هم قرروا ان هم يقولوا لن نخرج للفقراء والمساكين شيء من هذه الجنة احنا اللي تعبنا فيها ودي بفلوسنا وده تعبنا وده مجهودنا واحنا وولادنا اولي لن نخرج للفقراء شيء - [00:05:23](#)

وربنا سبحانه وتعالى صور لنا في القرآن طبيعة الاجتماع اللي دار ما بين هؤلاء الاخوة قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقساموا ليصرمنها مصبحين. اذ اقساموا ان هي كانت متبينة من زمان - [00:05:37](#)

اذ اقساموا دلالة على فساد القلوب. اذ اقساموا ده عزم على الانحراف عن طريق الله سبحانه وتعالى. ولا يستثنون ولا يستثنون نصيبا للفقراء كما قال بعض اهل العلم او لا يستثنون في ايمانهم كما قال بعض اهل العلم - [00:05:58](#)

قالوا احنا هنقعد في الوقت ده. نقعد مع بعض نتفق ان احنا لا نخرج نصيب الفقراء ولكن كان بينهم شاب صالح بدأ يقول لهم لأ ما ينفعش احنا كده بننحرف عن الطريق. بدأ يذكرهم الشاب الصالح ده بحال الاب قديما. وازاي ان ربنا سبحانه وتعالى كان بيوسع على الاب لما كان ماشي على الطريق - [00:06:15](#)

استقيم وبدأ يحذرهم من عقوبة الانحراف. عن طريق الله سبحانه وتعالى. وبدأ يحذرهم من من عقوبة ان احنا نمنع الفقراء حقهم. بدأ من عقوبة ان احنا نبدأ نمنع الزكاة ولكن للأسف ضغط الواقع - [00:06:37](#)

خلاه هو كمان انحرف قصاد الاخ الكبير والاصغر والاوسط الكل بدأ يتكلم. انت كلامك غلط. اولادنا اولى واحنا اولى كانت النتيجة انه رضح وانحرف معهم. كما انحرفوا عن الطريق وقرروا ان هم في الصباح الباكر - [00:06:53](#)

في الصباح الباكر يخرجوا علشان يجنوا ثمار هذه الجنة خرجوا في الصباح الباكر علشان بالفعل ينفذوا ما عزموا عليه بالليل ولكن ما كانوا يعرفوا ان بمجرد نيتهم الانحراف عن طريق الله - [00:07:12](#)

بمجرد نيتهم وعزمهم ان هم يمنعوا الفقراء حقهم في الوقت ده نزلت عقوبة الله عز وجل على هذه الجنة قال الله سبحانه وتعالى وطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون - [00:07:39](#)

فاصبحت كالصريم ربنا سبحانه وتعالى بينقلنا في القرآن نقلة عجيبة بعد الاجتماع اذ اقسمه ليصلمنها مصبحين ولا يستسنون. نقلنا ربنا سبحانه وتعالى من الاجتماع في البيت للارض قال تعالى فطاف عليها طائف من ربك - [00:07:57](#)

وهم نائمون فاصبحت كالصليب هو الخشب المحترق المتفحم الصديم هو الليل الاسود البهيم الصريم هو المكان الذي لا خير فيه قال اهل التفسير نزل على الجنة نار من السماء. هذه الجنة لما نزلت حركة الارض وحركة الثمار وحركة الاشجار - [00:08:15](#)

كل شيء اصبح محترق. وهو ده الخشب المحترق ومن شدة السواد اللي موجود في الجنة اصبحت كالليل الاسود البهيم ولم يبق فيها خير خرجوا في الصباح وصلوا الجنة ووجدوا كل حاجة اصبحت سوداء - [00:08:40](#)

كل حاجة اصبحت محترقة ذهل عقلهم حتى قالوا انا لضالون احنا مشينا غلط وبعد فترة وقفوا وقالوا بل نحن محرومون احنا غلطنا غلطة كبيرة قوي بل نحن محرومون. وهنا بدأ اخوهم اللي كان بيتكلم معهم يقول الم اقل لكم لولا تسبحون - [00:09:00](#)

هم بالفعل تابوا زي ما قال ابن مسعود رضي الله عنه تابوا ورجعوا لربنا سبحانه وتعالى ولكن للأسف كان بعد فوات الاوان كان بعد ما بعد ما الجنة فقدت. وبعد ما الجنة اتحرقت وبعد ما فقدوا اغلى حاجة كانوا بيملكوها - [00:09:23](#)

بعد ما فقدوا الخير العظيم اللي كان ممكن يجي لهم في كل لحظة من اللحظات علشان كده كان ابن مسعود دايميا رضي الله عنه اذا قرأ هذه الايات يقول للناس ايها الناس اياكم والمعاصي - [00:09:40](#)

فانها تسلب نعماء قد اعدت لكم. نعم عظيمة ربنا كان هيعطيها لنا اعدت خلاص ولدنا هذه النعم والسبب في كده ان احنا في يوم من الايام انحرفنا عن الطريق انحرفنا عن الطريق. تابوا ورجعوا لربنا سبحانه وتعالى. تابوا ورجعوا لربنا سبحانه وتعالى. وربنا ان شاء الله تبارك وتعالى يقبلهم. لان هم تابوا ورجعوا - [00:09:54](#)

ولكن انا مش عايز في يوم من الايام اوصل لمرحلة ان انا انحرف عن الطريق في عمل كعامل اصحاب الجنة علشان ما تنزلش علي عقوبة كعقوبة اصحاب الجنة وفي الوقت ده يفقد الانسان منا اغلى واعظم واحب ما يملك - [00:10:18](#)

على فكرة هذا الذنب زي ما كل يوم بنقول الذنب اللي حصل زمان له امتداد في الامم من بعد كده ويمكن في امتداد في الامة دي ربنا سبحانه وتعالى وضح لنا - [00:10:38](#)

ان كل انسان في يوم من الايام يفكر انه يمنع حق ربنا سبحانه وتعالى او يمنع الزكاة او يرى انسان في موطن حاجة وما يقفش جنبه انه لازم يعاقب بعقوبة زي العقوبة اللي اصاب بها اصحاب الجنة - [00:10:59](#)

هل يا ترى في صور زي الصور المتعلقة باصحاب الجنة؟ فيه صور كتير جدا زي الصور المتعلقة باصحاب الجنة زي جاري انا غني وثري وجاري جنبي فقير. وانا عمري في حياتي ما اعطيته ولا وقفت جنبه. زي جاري اللي كان محتاج وانا عمري في حياتي اصلا ما فكرت ان انا - [00:11:14](#)

مما من الله عز وجل به علي. النبي صلى الله عليه وسلم يقول والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قالوا من يا رسول الله؟ قال الذي يبیت شعبان - [00:11:33](#)

وجاره الى جنبه جائع زي اصحاب الجنة بالزبط. اللي قالوا الفقراء ما لهمش حق معنا في ارضنا صورة تانية زي الشارع اللي كان فيه واحد مريض وبيغسل كلى وعنده كانسر وبيروح المستشفيات ومش معه فلوس علاج. وعمر ما الشارع او عمر الحي او - [00:11:43](#) وعمر القرية فكرت ان هي تقف جنب هذا الرجل وتعطيه مما اعطاهم الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايما اهل عرصة اهل مكان اصبحوا شباعا وفيهم جائع - [00:12:01](#)

الا برأت منهم ذمة الله سبحانه وتعالى. زي المسؤول اللي ربنا وسع عليه جدا في المال. اصحاب الشركات والمديرين والناس اللي معها فلوس كتير جدا وعندهم انسان فقير محتاج ولا يقفون معه ولا يعطونه حق الله عز وجل حتى في الزكاة - [00:12:17](#) والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر هؤلاء فقال الم من ولاه الله على امر من امور المسلمين؟ فاغلق بابه دون حاجة المسلمين وفقرهم ومسكنتهم الا اغلق الله باب وجهه باب رحمته في وجهه في الدنيا والاخرة. زي قريبي اللي جالي في يوم من الايام وهو حالته كرب بيطلب - [00:12:35](#)

اي معروف اي احسان وهو صادق في البلاء الذي نزل عليه. وانا مش شاغل بالي به خالص ولا اعطيه شيه زي بالزبط المسؤول اللي بيكون في دولة فيها جائحة ويبدأ يستغل هذه الجائحة انه يحتكر سلع ويمنع الخير عن - [00:12:55](#) كل دول هيتعاقبوا زي عقوبة اصحاب الجنة بالزبط. وستسلب منهم النعم كما سلبت من اصحاب الجنة بالضبط. كما قال النبي صلى الله عليه في حديث ابن عمر ان الله ان لله عز وجل عبادا اختصهم الله بالنعم ما بذلوا. طول ما هم ببذلوا النعم موجودة ومحفوظة - [00:13:12](#)

فاذا منعوها سلبهم الله اياها. ربنا ياخذ منهم النعم ليعطيها لآخرين ليبذلها للناس قانون النهاردة يقول لنا ان الانحراف ان انا اشوف محتاج واتخلى عنه والمشي على الطريق المستقيم النهاردة ان انا اخرج زكاتي واخرج صدقاتي واخرج مما اعطاني الله عز وجل لكل انسان في يوم من الايام محتاج - [00:13:32](#)

اما النهاردة فديننا العظيم قال لنا ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا توصيات النهاردة بتقول لنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد. ان اشتكى - [00:13:56](#) منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهرة والحمى توصيات النهاردة بتقول لنا بص للدايرة القريبة قوي منك دايرة والدك ووالدتك عمك وعمتك خالك وخالتك دايرة العيلة الصغيرة بتاعتكم شف المحتاج - [00:14:24](#)

واسع لقضاء حاجته يقول لنا النهاردة وسع الدايرة شوية بصوا على دايرة الجيران وعلى دايرة الاصحاب اللي وقع منهم في مشكلة خليك دايمًا سند له وخليك دايمًا في شهره تاخذ بايد ربنا سبحانه وتعالى وتساعده مما اعطاك الله - [00:14:38](#) توصيات النهاردة بتقول لنا ان كل جنیه بتطلعه. ربنا سبحانه وتعالى بيبارك فيه. وينفق عليك ويعطيك اكثر منه. قال النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله عز يا ابن ادم انفق انفق عليك - [00:14:55](#)

والله سبحانه وتعالى قال قال ربنا تبارك وتعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم. يعلم ما تنفق ويعلم ما تعطي وعندها يخلفك الله سبحانه وتعالى افضل من ذلك - [00:15:09](#)

اخر توصية عندنا النهاردة اوعى تظن نفس الظن بتاع اصحاب الجنة. انما لما اخرج الزكاة المال ببقل. لا لا احنا ديننا يقول لنا انك لما تخرج الزكاة ربنا سبحانه وتعالى بيبارك لك في هذا المال ويكثر هذا المال. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة. لأ ده المال بيزيد - [00:15:23](#)

بل ويبارك الله تبارك وتعالى فيه ربنا سبحانه وتعالى يستعملنا وياكم بان نكون - [00:15:43](#)